خطبة عن وداع رمضان واستقبال العيد مكتوبة

إنّ الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ إلى العالمين أرسله، اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين أجمعين، أمّا بعد:

عباد الله، إنّ من رحمة الله في النّاس أن خلقَ لهم مَواسم للعَطاء، ومَواسم للطّاعة، يغنمون فيها من الخير، ويلتزمون فيه بنهج الله العظيم الجبّار، وإنّ من رحمة الله تعالى بالنّاس، أن جعل فيهم كتاب الله، وسنّة رسوله، شيئان ما إن التزم بهم العبد فلن يضيع، مهما تقلّبت الأزمان وسارت الدّنيا في أمورها، فهو القائل في كتابه الحكيم" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (*) أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (*) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" فالحياة قصيرة ولو طالت، والأعمار فانية ولو جمعنا ما جمعنا لها، ووحده وجه الله هو الباقي، اخوتي وأخواتي، فلنحرص على خِتام شهر رمضان المُبارك بالدّعاء إلى الله أن يُثّبت قلوبنا على طاعته، وأن لا يكلنا إلى أنفسنا، ولنحرص على أن نُجدّد العهد مع الله في ختام تلك الأيّام المُباركة، فعبادة الله ليست محصورة في شهر دون غيره، والله الموجود في رمضان هو ربّنا الأعظم الباقي بعد رمضان، فلا نكون من المنافقين والعياذ بالله، فكيف بِمن عرف الطّريق إلى الله، وذاق من حلاوة الإيمان وتلك المشاعر العظيمة أن يستبدل ما هو خير بما هو أدنى بعد رمضان، فقد قيل عن الحسن البصري -رحمه الله تعالى-: "إنَّ الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت" فاعملوا اخواني لدار بقاء، ولا تغرّنكم الدّنيا وما فيها من مُتعة زائلة لا تُساوي عند الله جناح بَعوضه، واستبشروا الخير من الله، وعظّموا شعيرة عيد الفطر، فمن سنّة رسولكم الحبيب، أن يفرح المُسلم بجميع مَواسم الرّحمة، ومناسبات الإسلام فلا يجوز مع عيد الفطر أن يصوم المُسلم مهما بلغ من الدّين، ويجوز له ذلك بعد ذلك، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فيا فوزًا للمُستغفرين...